1- إشكالية الدراسة :

احتل موضوع التفكير اهتمام الكثير من الدراسات البحثية الحديثة في علم النفس واتجاهاته خاصة المعرفية والصحة النفسية وكذا علم النفس التربــوي,بالتفكـيراستطاعالإنسان أن يتصور غايات أعماله وأهدافه ويختار الوسائل القادرة على تحقيقها وكذا توفير الكثير من الوقت والجهد وتجنب الأخطار والمزالق فليس على كل جيل أن يبدأ من الصفر وإنما الانتفاع بخبرات الأجيال الماضية .حيث يصبح أكثر قدرة على مواصلة الحياة ومواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجهه ســواء كانت من الناحية الاجتماعية . الأخلاقية ,السياسية و التربوية وهذا الأخير يعد من أكثر المجالات استخداما للعمليات العقلية منها التفكير سواء من ناحية المعلم أو المتعلم وأي اضطراب أو انفعال يصيب التفكير لديهم يعرقل سير العملية التربوية ويؤثر على الطريقة التييفكرون بها وما يحملونه من أراء واتجاهات ومعتقدات نحو أنفسهم ونحو المواقف التي يتفاعلون معها.

التفكير الإنساني يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعتقدات التي يتبناها الأفرادوالتيقد تكون عقلانية فتؤدي إلى انفعالات شديدة .فتكون على هذا النحو صحية ,كما يمكن أن تكون غير عقلانية تؤدي إلى انفعالات شديدة تقود إلى الاضطراب وتعيق الوصول إلى الأهداف وتقلل الشعور بالرضا, ولهذا تشير العديد من الدراسات أن هناك نمط معين لكل فرد وهذا النمط يتوقف على طبيعة المعتقدات التي يتبناها الأشخاص

والمعتقد العقلاني يؤدي إلى ظهور تفكير ايجابي عقلاني له أثار جيدة على الصحة النفسية والعضوية للفرد . أما المعتقد اللاعقلاني فيؤدي إلى ظهور تفكير سلبي لاعقلاني مما يؤدي إلى توتر الفرد وإصابته بالاضطرابات المختلفة (لبنى احمان,2005, ص71).

ومن هذا المنطلق فقد أكد ألبرت أليس صاحب نظرية العلاج العقلاني الانفعالي أن السبب وراء الانفعال والسلوك هو أفكار الفرد واعتقاداته حول الأحداث(احمد,محمد , 2007 ,ص8).

وان الفرد قادر على حل مشكلاته عن طريق تعلم التفكير العقلاني والمنطقي (محمد روبي,2013,ص64).

وقد افترض أن هناك قوى بيولوجية وقوى اجتماعية تقود الفرد إلى التفكير العقلاني وان باستطاعة الإنسان أن يكون عقلانيا في تفكيره . أما الاضطرابات الانفعالية والعصابات فهما في الحقيقةإلا أفكار غير عقلانية (كاملة,تيم ,1999,ص72).

وفي هذا السياق يرى أليس أن التفكير والانفعال والسلوك جميعا أشكال متلاحمة وأن جانبا كبير من الانفعالات لا يزيد عن كونه أنماطا فكرية متحيزة. أو تقوم على التعميم الشديد . أن التفكير والانفعال يتلاحمان ويتبادلان التأثير والتأثر في علاقة دائرية بل يصبحان في كثير من الأحيان شيئا واحد .بحيث يحكم ما يقوله الفرد لنفسه عند حدوث شيء معين كصيغة انفعالية يترجم بها هذا السلوك عن نفسه (محمد روبي ,2013,ص13).

ومما تقدم مسبقا فان موضوع الأفكار اللاعقلانية حظي باهتمام العديد من الباحثين في الوسط التربوي .والمدرسي منها دراسة رويي محمد(2013)لتي كانت حول الأفكار اللاعقلانية عند المراهقين .ودراسة غادة محمد عبد الغفار(2007) حول الأفكار اللاعقلانية المنبئة باضطراب الاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة .ودراسة نشوة كرم عمار من خلال فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة .فهذه كلها دراسات تخص المتعلم .أما دراستنا الحالية سنحاول التركيز على فئة المعلمين (الأساتذة) باعتبار أن

المعلم هو أساس العملية التربوية .والموجه لها وأي اضطراب آو انفعال أو سلوك يصدر عن المعلم نابع من الأفكار التي يتبناها والتي تؤثر على أدائه سواء بالسلب أو الإيجاب

فالاعتقاد الذي يكونه عن نفسه وإدراكه لما يملكه من قدرات وإيمانه بها يجعله قادرا على التعلم وتعليم غيره وتحقيق النجاح في حياته بمختلف جوانبها خاصة التعليمي والأكاديمي منها . وهذا ما يعبر عنه بالفاعلية أو الكفاءة الذاتية

حيث أشار إليها شفارتر على أنها بعد من أبعاد الشخصية متمثلة في قناعات ذاتية حول قدرة الفرد على التغلب على المهام والمشكلات الصعبة التي تواجهه من خلال توجيه سلوكه ثم ضبطه والتخطيط المناسب له .وخصوصا من خلال المهام التربوية لكونها تؤثر في الكيفية التي يشعر ويفكر بها الأفراد عند أدائهم لمهامهم (نايف .2012.ص 74).

إذا نجد أن مفهوم الكفاءة الذاتية يشكل محورا رئيسيا من محاور النظرية المعرفية الاجتماعية التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة لما لديه من معتقدات شخصية . فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم . ووفقا لذلك فان الكيفية التي يفكر ويعتقد ويشعر بها الفرد تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها (العلوان,2011,ص399).

ومن خلال ماسبق وفي دراستنا الحالية سنتعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية وتأثيرها على الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التعليم الثانوي .

ونظرا لندرة الدراسات والبحوث في هذا الموضوع في حدود علم الطالبة ونظرا لأهميته قامت الطالبة بالبحث فيها وعليه توجب عليها طرح التساؤلات التالية :

2 / تساؤلات الدارسة :

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة ذوي التفكير العقلاني والأساتذة ذوي التفكير اللاعقلاني في درجة الكفاءة الذاتية ؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في درجات مقياس الأفكار اللاعقلانية ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذكور و الأساتذة الإناث في درجات مقياس الكفاءة الذاتية ؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل من خمس سنوات خبرة والأساتذة الأكثر من خمس سنوات خبرة في مقياس الأفكار اللاعقلانية ؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل من خمس سنوات خبرة والأكثر من خمس سنوات خبرة في مقياس الكفاءة الذاتية ؟

-أهمية الدراسة:

تنطوي الدراسة الحالية على أهمية نظرية وأخرى تطبيقية يمكن تحديدهما على النحو التالي :

1-3-الأهمية النظرية:

- تبرز الأهمية النظرية لهذه الدارسة من خلال تطرقها إلى موضوع يعتبر من أهم المواضيع في مجال علم النفس والتربية . خاصة انه يعد قليل التناول بين الباحثين وهذا في حدود علم الطالبة مقارنة بالعديد من الدراسات .
- تكمن أهمية الدراسة أنها تمس عنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية ألا وهو المعلمينفهم عماد المجتمع وبناة المستقبل .

2-3- الأهمية التطبيقية:

- معرفة مدى انتشار الافكار اللاعقلانيةومستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة
- معرفة مدى تأثير الافكار اللاعقلانية على الكفاءة الذاتية لدى الأساتذة

- **أهداف الدراسة :**

تهدفالدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة من خلال :

1- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الأساتذة ذوي التفكير العقلاني والأساتذة ذوي التفكير اللاعقلاني في درجة الكفاءة الذاتية .

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بيندرجات الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في الافكار اللاعقلانية .

3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بيندرجات الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في الكفاءة الذاتية .

4- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل خبرة والأكثر خبرة في الافكار اللاعقلانية .

5- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل خبرة والأكثر خبرة في الكفاءة الذاتية .

05- فرضيات الدراسة :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة ذوي التفكير العقلاني والأساتذة ذوي التفكير اللاعقلاني في درجة الكفاءة الذاتية .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيندرجات الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في الافكار اللاعقلانية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيندرجات الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في الكفاءة الذاتية .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل من خمس خبرة والأكثر من خمس سنوات خبرة في مقياس الافكار اللاعقلانية .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأساتذة الأقل من خمس سنوات خبرة والأكثر من خمس سنوات خبرة في مقياس الكفاءة الذاتية .

06 - تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة :

التفكير:التفكير هو أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان وهو عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل لمشكلة معينة أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور (هاني عرب , 2009,ص 6).

التفكير العقلاني :

يعرف بأنه كل تفكير أو سلوك ينهجه الفرد بشكل فطري ويتفق مع الآخرين من ذوي العقول السليمة ويعتبر ذلك التفكير أو السلوك مناسب لكل زمان ومكان. (العنزي ,1248,ص54).

التفكير اللاعقلاني :

مجموعة من الأفكار الخاطئة والتي تتميز بطلب الكمال والاستحسان وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخرين والشعور بالعجز والاعتمادية (العنزي,1248,ص54).

تعريف الأفكار اللاعقلانية:

يعرفها إبراهيم عبد الستار(1994) بأنها عبارة عن معتقدات فكرية خاطئة يتبناها الفرد عن نفسه وعن العالم وعن المحيط به تؤدي بالتالي إلى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية لدى الفرد (محمدروبي , 2013,ص 76).

تعريف الإجرائي للأفكار للاعقلانية :

هي الدرجة التي يتحصل عليها أساتذة التعليم الثانوي الإناث والذكور بثانوية بن الأبيض قويدر بعين الإبل على مقياس الافكار اللاعقلانية لسليمان الريحاني 1985.

الكفاءة الذاتية :

يعرفها جابر على أنها توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف (طالب, 2012 ,ص 227).

هي مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة .ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لانجاز المهام المكلف بها .(محمد أبو هاشم ,2005,ص13).

التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية:

هي الدرجة التي يحصل عليها أساتذة التعليم الثانوي بثانوية ابن الأبيض قويدر بعين الإبل على مقياس الكفاءة الذاتية لبشير معمرية 2011

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تقديم إشكالية الدراسة وصياغة أسئلتها , وتطرقنا إلى أهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى وضع الفرضيات كما قدمنا التعاريف الاصطلاحية والإجرائية للمتغيرات وكل هذا قدم كإطار عام للدراسة.